

**فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في كل من
التعليم التعاوني المصغر وللأزواج لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال
القسم التحضيري**

**Effectiveness of a gaming program designed through
problem-solving strategies in cooperative education for
the development of the level of creativity Among
preschool children.**

تواتي حياة: طالبة دكتوراه

عمراني أمال: طالبة دكتوراه

كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم

بلعربي فوزية: طالبة دكتوراه

كلية العلوم الاجتماعية جامعة تلمسان

تاريخ قبول المقال: 12/09/2018

تاريخ إرسال المقال: 14/07/2018

الملخص

هدفت الدراسة للتعرف على فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في كل من التعليم التعاوني المصغر وللأزواج لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال القسم التحضيري، ولهذا الغرض قمنا بالاعتماد على المنهج التجريبي على عينة قوامها 48 طفل من أقسام التحضيرية بمدرسة حي 300 مسكن، تم اختيارهم بطريقة عمدية، وزعوا على ثلاثة مجموعات، مجموعة تعتمد على التعليم التعاوني المصغر، ومجموعة على التعليم التعاوني للأزواج، ومجموعة ضابطة. من الذكور. والإناث.

بعد إجراء الاختبار القبلي اعتمدنا على برنامج مكون من 4 حصص في الأسبوع بواقع 45 دقيقة للوحدة الواحدة. بمجموع²⁴ حصة أي بمجموع 1080 دقيقة بعد إجراء الاختبار البعدي على المجموعات وجمع النتائج قمنا بتحليلها إحصائياً، توصلنا إلى أن استخدام مختلف أنواع التعليم التعاوني أثر بشكل إيجابي في تنمية مهارة التفكير الإبداعي عند

الذكور والإناث. وعليه أوصينا باستخدام التعليم التعاوني للمجموعات المصغرة لتنمية التفكير الإبداعي عند طفل القسم التحضيري.

الكلمات المفتاحية: برنامج الألعاب ، حل المشكلات ، التفكير الإبداعي ، التعليم التعاوني ، المصغر ، للأزواج.

Abstract

The purpose of this study is to analyze the effectiveness of a play program designed through problem - solving strategies in co - operative education for the development of the level of creativity in preschool children.

Indeed, the initial hypothesis was that significant differences between the pre-test and the post-test in the 03 groups in our sample (GE1, GE2, GT) (girls and boys) exist for the level of creativity.

We approached our study through an experiment on 48 preschool children from the 300-log school (Mostaganem-Algeria) who were chosen voluntarily and divided into 3 groups (Group E1 which follows a reduced cooperative education, Group E2 which follows a cooperative education by peers and a Witness Group).

A program of 06 weeks at a rate of 04 sessions per week of 45 minutes was designed by specialists in the field over a period of one and a half months. This period is equivalent to 1080 minutes of actual practice time. After analysis, the results showed that co-operative education has a positive effect on the level of creativity in young preschool children.

Our results corroborate the results of previous studies, which confirm that this approach to preschool co-op education is a partner approach that consolidates children's creativity and motivation.

Key Words: Gaming Program; Cooperative; Education; Creativity; Motor skills.

مقدمة

لقد عرفت الجزائر منذ مدة تحولات جوهرية في مختلف مراحل التعليم، بداية من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية مروراً بالمرحلة المتوسطة. هذه التحولات التي شهدتها مردّها إلى التحولات والتغيرات العالمية التي يعيشها العالم اليوم، والذي يشهد حركية واسعة في مختلف المجالات، مما حتم على القائمين على العملية التعليمية التعليمية في الجزائر إلى خلق هيكل جديد في التربية والتعليم يتلاءم وهذه التحولات. ففكر المهتمين بتغيير في نمط التكوين وفي مدته في المرحلة الابتدائية، حيث أنها

شهدت عدة تغيرات في الهيكل العام، فبعدما كان يعتمد على نظام تعليمي بستة سنوات، تغير هذا النظام وأصبح بخمس سنوات، مع خلق ما يعرف بالقسم التحضيري الذي يسبق مرحلة التعليم الابتدائي بسنة يدخلها التلاميذ أو الأطفال في سن خمسة سنوات لتحضيره إلى الدخول المدرسي في سن ستة سنوات. فالقسم التحضيري يكون لتهيئة الطفل على التكيف لدخول عالم المدرسة، والتكيف مع الدخول المدرسي، من خلال اعتماده على نشاطات تربوية كرسيم، والموسيقى، والحساب، والرياضة... الخ. من المواد التربوية التي تسمح بنقل الطفل من عالم الأسرة الصغيرة إلى عالم جديد وخارجي وهو المدرسة وتكيفه معها لمدة سنة كاملة يسمح له بعد نهايتها من دخول السنة الأولى من التعليم الابتدائي. إن تفاعل التلميذ مع بيئته ضروري لتطوير قدراته

الفكرية، وأن الذكاء يتجسد في كيفية وسرعة تكيف هذا التلميذ مع بيئته¹
إن البرنامج الذي يعتمد عليه المعلم في هذه المرحلة يعتمد على دليل عملي فيه أنشطة مبرمجة تعتمد في معظمها على عنصر اللعب، والذي يعتبر الوسيلة الأساسية في تدريب المتعلم على اكتساب المتغيرات المقصودة. ويعد اللعب مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنة الأولى في تكوين شخصية الفرد. حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد². وتؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثير إمكاناته العقلية والمعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة وتتمى الوظائف العقلية العليا كالذكر والتفكير والإدراك³.

هذا بالإضافة إلى تأكيد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نمواً سليماً كما ينمي لغته وعقله وذكائه وتفكيره فمن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية⁴.

اللعب نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم وهو استغلال للأنشطة في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للأطفال وتوسيع آفاقهم

المعرفية⁵. إن الاعتماد على اللعب في مراحل الطفل الأولى أضحى من الضروريات المهمة وهذا لما له من دور في إكساب الطفل الاتزان في نواحي الشخصية المختلفة، و لاشك أن هذا سوف يؤثر على نموه من جميع الجوانب وخاصة من الناحية العقلية، وكذا في أساليب تفكيره، حيث يعتبر التفكير من أهم المواضيع التي ركز عليها علم النفس، ومختلف العلوم الأخرى لما لها من أهمية بالغة في حياة الإنسان وتطوره ورفقيه، وكذا في تعامله مع المتغيرات التي تصادفه. وقد ركزت العديد من الدراسات على الاهتمام بمستويات العليا للتفكير، ومنها التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد لما لهما من أهمية بالغة في مواجهة المشكلات المعقدة في الحياة اليومية وخاصة مع التطور المذهل الحاصل في العالم اليوم.

لقد بدأ الاهتمام في الدول العربية بالتفكير في المراحل الأولى من العمر لما له من أهمية، وظهرت عدة دراسات تهتم بدراسة التفكير عند الطفل كدراسة رضا عبد الحميد عامر التي تهدف إلى التعرف على تأثير برامج مقترحة للتربية الحركية مع الوعي الحس حركي والتفكير الإبداعي لمرحلة رياض الأطفال، ودراسة مها صلاح الدين التي هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية المنتهجة برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة من عدة جوانب منها الجوانب الاجتماعية، النفسية، العقلية، الحركية، واللغوية. وأصبح العالم اليوم يهتم بالطفل لأنه الحاضر والمستقبل في آن واحد، ولأننا نهتم بمستقبل تدخلت فيه عدة متغيرات وتعددت فيه الأمور وللحفاظ على قيمنا وهويتنا وثقافتنا وديننا، لا بد لنا من الاهتمام بأطفالنا وتعليمهم تعليما سليما، وتنميتهم تنمية متزنة، وخاصة من الناحية العقلية، وهذا بتنمية روح الإبداع فيهم وتعويدهم على سلوك المبدع المخترع، وقد ذكر على (أن التي نتوقعها في مجتمعنا في الأعوام القادمة خلال تحركنا نحو القرن الواحد والعشرين، فإننا سوف نجد يقينا أن الإبداع والقدرة على التفكير العلمي، وقدرة الإنسان على التغيير على نفسه وعن تفكيره هي خصائص يجب توافرها في الإنسان)⁶، ويؤكد هذا أم هاشم عبد المطلب⁷ وكذا مفتي إبراهيم حماد⁸ وقد أكد على أهمية العناية بالتفكير الإبداعي لأنه (يساعد على مد الأفراد بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة الممارسة، ومن ثم يقع على عاتق المبدعين في عالمنا اليوم عبء تطوير المجتمع وتقديمه والخروج به من الكثير من المشكلات المستعصية التي تقف حجر عثرة في سبيل نموه، وبالتالي فإن

محاولة التوصل إلى طرق علمية لتنمية الإبداع لدى الأطفال واجبٌ على المجتمع⁹. وللعلم دور رئيس في تنمية الوظائف العليا للنشاط العقلي وتحفيز الإبداع، و يوضح كل من اللبائدي وخلايله ذلك بأن له دوراً كبيراً في نمو النشاط العقلي المعرفي وله أهمية في نمو الوظائف العليا - كالإدراك والتفكير والذاكرة والخيال والاستطلاع والإبداع عند الطفل بدءاً من أبسط الوظائف إلى أكثرها تعقيداً¹⁰، وبالتالي يفتح ذهن الطفل عندما يلعب وتنمو لديه الخاصية الإبداعية من خلال تفاعله مع الألعاب، وهذا ما يؤكد تيلور Taylor, 1999 من أن الخيال الذي يظهره الأطفال عند ممارسة ألعاب الحاسب الآلي قد تكون له قيمة عظيمة في القدرة على الإبداع¹¹. وقد درست الأساليب أثناء ممارسة الأطفال لطرائق اللعب وهي ذات ارتباط في التفكير، منها الملاحظة التي تعد أعرق طريقة في التفكير ولا تزال الملاحظة المقننة طريقة ذات أهمية في التفكير العلمي بالذات ويتاح للطفل بفضل اللعب عقد المقارنات وتبين أوجه التشابه والاختلاف بين المواقف والتجارب والنتائج مما يشكل تمريناً للطفل على استخدام المقارنة التي تعد أسلوباً في التفكير وهي حين ترقى المستوى العلمي تعد أحد مناهج البحث العلمي المهمة وبوجه عام يخلق اللعب مواقف لا حصر لها وهذه المواقف تستدعي التذكر ومن هنا ارتبط اللعب بالتفكير¹². ويجمع علماء التفكير والإبداع والعمليات العقلية والباحثون في ميدان الإبداع وتنميته على ضرورة تعدد الأساليب لتقديم الخبرات لتنمية الإبداع، وفي هذا الخصوص أورد نور (1998م) أن جوردن Gordon, 1961، وروسمان Rossman, 1963، ووزوبون Osborn, 1963، ودي بونو De Bono, 1986، وفشر Fisher, 1990 وغيرهم يجمعون على أهمية تحفيز إبداع الطلاب وتنميته وتدريبه وفق أساليب عديدة، بلغ عددها في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثين أسلوباً وفي اليابان أكثر من مائة أسلوب - من ضمنها الأساليب الأمريكية - آملين من ذلك الاهتمام بإعداد عقول مفكرة، مبدعة، قادرة على معالجة مشاكل الحياة الكثيرة والمتنوعة والمعقدة بأساليب غير تقليدية¹³. كما أكد ذلك أمين أنور الخولي وأسامة كامل راتب¹⁴. فالعناية بالطفل أصبحت أكثر من ضرورة وتوفير كل الوسائل والظروف، أصبح أكثر من مهم، لأنه يتيح لنا التعامل مع المستقبل بأكبر جدية، ولهذا فالتركيز على التعليم في المراحل الأولى شيء ضروري وخاصة في مرحلة

ما قبل المدرسة ، والتي تعرف في الجزائر بالقسم التحضيري. حيث يكون ي الطفل له من العمر خمسة سنوات ، يسمح له بتعلم الأشياء الضرورية للدخول إلى المدرسة. وهذا ما تؤكدته ابتهاج محمود حول المهارات الحركية لطفل الروضة ¹⁵. ونركز في الدراسة الحالية على استخدام الاستراتيجيات التعليمية المختلفة (التعليم التعاوني، والتعليم المصغر) مستعينين بالألعاب مبنية على حل المشكلات الحركية من أجل تنمية التفكير الإبداعي عند طفل الأقسام التحضيرية ، حيث نأمل من خلال هذه الدراسة المساهمة في إيجاد طرائق أخرى للتعلم مبنية على الحركة ، لأن الطفل هذه المرحلة يمتاز بالحركة والنشاط.

مشكلة البحث

يعد القسم التحضيري من الأقسام التي تسبق الدخول المدرسي، يدخله الطفل في سن خمسة سنوات، ليتلقى فيه المبادئ الأساسية للتعلم. كما يسمح لهم أيضا بالابتعاد على جو الأسرة وتعوده على جو المدرسة، وهو إجباري في طابعه القانوني، غير أنه لم يعمم بعد نظرا لظروف استثنائية. له برنامج خاص والذي يعتمد على الأنشطة المختلفة كالألعاب والنشاطات مثل الرسم والموسيقى...الخ.

لذا ينبغي لنا الاهتمام بهذه المرحلة الحساسة في حياة الطفل، وفي تكوين كيانه ككل وهذا من خلال إشراكه في تطوير قدراته وشخصيته من خلال اللعب، ولا تقتصر في وجوده في القسم حبيس الجدران فقط، ولهذا جاءت هذه الدراسة من أجل طرح التساؤل التالي

ما فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في كل من تعليم التعاوني والمصغر في تنمية التفكير الإبداعي، عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث؟

وعليه نطرح جملة من الأسئلة الفرعية التالية

- ما فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في كل من تعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث؟

- ما أحسن إستراتيجية تعليمية بين التعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) ذو فاعلية لتنمية التفكير الإبداعي، عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث ؟

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

الهدف العام: معرفة فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في كل من تعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) في تنمية التفكير الإبداعي، عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث.

الأهداف الفرعية

- التعرف على فاعلية استخدام برنامج للألعاب مبني على حل المشكلات في تعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) لتنمية التفكير الإبداعي، عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث.
- معرفة أحسن إستراتيجية تعليمية بين التعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) ذو فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي، عند أطفال القسم التحضيري عند الذكور والإناث

الفرضيات: للإجابة على الأسئلة المطروحة نقوم بصياغة الفرضيات التالية

الفرض العام: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعات الثلاثة (التجريبية الأولى ، والتجريبية الثانية، والضابطة) عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي، تعزي إلى الاستراتيجيات المستخدمة ، لصالح القياس البعدي، والتعليم التعاوني للمجموعات المصغر أحسن من التعليم التعاوني للأزواج.

الفروض الفرعية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني (للأزواج والمصغر) عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي، لصالح القياس البعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني للأزواج والتعاوني للمجموعات المصغر والضابطة عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي، لصالح المجموعة التي تلقت التعليم التعاوني للمجموعات المصغرة.

مصطلحات البحث الإجرائية

الألعاب: هي حركات تعتمد على نشاط وتصور يؤدي عن طريق الحركة يكون فيها عنصر التشويق والإثارة تستخدم فيها القصة في بعض الأحيان وتستخدم فيها

التصور المباشر وغير المباشر للأهداف المرغوبة من اللعبة تعتمد على طابع المرح والتسلية والتنافس، ويكون هدفها ترويض وتكفي للمواقف الحركية المطلوبة تحكمها قوانين وإجراءات تحددها طبيعة اللعبة وشروطها في هذه الدراسة.

حل المشكلات: المشكلة هي الاستفهام والغموض والإبهام الذي يلف الموضوع المطروح، وقد اعتمدنا في البرنامج على اعتماد كل الألعاب المقترحة على مشكلات حركية يقوم الطفل بتحديدها وإيجاد الحلول لها.

البرنامج: بأنه مجموعة من الأنشطة والألعاب الذي يقوم بها طفل لممارستها عملياً وحركياً وهي تتضمن لعباً مناسبة لقدراتهم النفسية والجسمية والعقلية.

وهو كل ما يقوم به الأطفال عند ممارسة الألعاب والأنشطة المحددة في البرنامج وهي تتضمن أنشطة حركية موجهة وتنفذ وفق خطة محدودة تبدأ بالاستماع والتفاعل مع الموقف التعليمي الذي يعززه نعتد من خلالها على مشكلات حركية دقيقة بهدف استثارة التفكير وتحريك العواطف نحو اللعبة أو الموقف المثير وبعد ذلك يسمح للأطفال بكل حرية التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه اللعبة التي تعرض عليهم من خلال استجاباتهم واستيعابهم للعبة وإتقانها.

التعليم التعاوني: تعرف التعليم التعاوني على "أنها إستراتيجية من استراتيجيات التدريس تقوم على أساس التعاون و تبادل المسؤولية في التعلم بين أفراد المجموعة التعاونية، و تفاعلهم مع بعضهم و التكامل فيما بينهم وصولاً إلى التعلم المنشود، والتنافس فيه هو تنافس بين المجموعات وليس بين الأفراد" ¹⁶.

ويعبر عنها كذلك بأنها "إستراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة، وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، و كل فرد في الجماعة مسؤول عن تعلمه و على مساعدة زملائه على التعلم، وبالتالي زيادة الإنجاز و التحصيل" ¹⁷. ويرى البعض أن التعلم التعاوني "هو نموذج تدريسي، فيه يقوم التلاميذ بأداء المهارات المتحركة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتحركة، كما يساعد بعضهم البعض في عملية التعلم، و أثناء هذا الأداء والتفاعل تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الإيجابية" ¹⁸. ومنه يمكن القول أن التعليم التعاوني هي إستراتيجية تعليمية تتمحور حول المتعلم، حيث يعمل التلاميذ في مجموعات غير متجانسة لتحقيق هدف تعليمي مشترك عن طريق

تفاعلهم مع بعضهم والتكامل فيما بينهم لينافسوا المجموعات الأخرى. ونقصد بها إجراءات تلك الخطة التي تعتمد على العمل التفاعلي و التكاملي بين تلميذين في كل مجموعة والتي تكون غير متجانسة بهدف تحقيق هدف تعليمي مشترك ويتم من خلالها التنافس مع المجموعات الأخرى. وهو تعليم يعتمد على العمل في مجموعة لا تقل عن اثنان. ويعتمد التعليم التعاوني على تقسيم المجموعات لتتعاون على حل مشكل مطروح. وقد أخذنا في هذه الدراسة نوعين من التعليم هما

التعليم التعاوني للأزواج: وهو يعتمد على مجموعة من الإجراءات يتم بموجبها تقسيم الأطفال بشكل زوجي حسب ميول الطفل ورغبته في اختيار لزميل.

تعليم التعاوني للمجموعات الصغيرة: هي سلسلة من الإجراءات يتم من خلالها تقسيم الأطفال على مجموعات صغيرة حسب ميول ورغبات الأطفال للمجموعة التي يردون الانتماء إليها وقد كونا مجموعتين متساويتين في العدد.

الطريقة التقليدية: هي كل ما يسود في مدارسنا من ممارسات عند معلم الذي يشرف على القسم التحضيري .

التنمية: يذكر بأن "التنمية هي رفع مستوى أداء التلاميذ في مواقف تعليمية/ تعلمية مختلفة " ¹⁹.

فالتعريف الإجرائي المقصود هو التطوير والتحسين.

الإبداع : لقد عرف الإبداع بأنه خلق شيء جديد لم يكن معروفا من قبل ، وقد تناول الإبداع من قبل بعض المدارس النفسية ولكل وجهة نظر الخاصة به حيث: ²⁰
المدرسة الجشتالتي للإبداع: ويتلخص بأنه قدرة المبدع على إعادة دمج المعارف أو الأفكار بحث تأتي بمعنى أو شكل جديد.

مدرسة التحليل النفسي: الإبداع هو محصلة لتفاعل الأنا والأنا الأعلى وأن الإبداع يتحقق بكبت الأنا حتى تطفو على السطح محتويات اللاشعور أو ما قبل الشعور.

المدرسة المعرفية: الإبداع من مفاهيم علم النفس المعرفي يشمل الاستعدادات المعرفية والخصائص والانفعالية التي تتفاعل مع المتغيرات البيئية لتعطي نتاجا غير عادي .

تعريف الموسوعة الفلسفية العربية: الإبداع هو إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في احدي المجالات كالعلوم والفنون.

تعريف الموسوعة البريطانية: الإبداع هو القدرة على إيجاد شيء جديد كحل لمشكلة م أو أداة جديدة أو أثر فني أو أسلوب جديد.

التفكير الإبداعي: أورد تعريف جيلفورد Guilford,1986 للتفكير الإبداعي بأنه سمات استعداده تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب²¹. كما عرف بأنه وهي التركيز على عملية التفكير ذاتها و لا تركيز على النواتج حين تنتظر للإبداع على أنه قدرة العقل على إدراك العلاقة بين شيئين ليتولد عنها شيء ثالث²².

ونعرفه إجرائيا بأنه: نمط من أنماط التفكير أو النشاط العقلي له عدة مركبات، منها: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار "تورانس للتفكير الأبتكاري".

الطلاقة : تعرف على أنها القدرة لتوليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، أو هي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الأفكار في زمن معلوم²³ ، كما عرفت على أنها إنتاج عدد كبير من الأفكار²⁴.

ويقصد بها القدرة على إنتاج واستدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في وحدة زمنية ثابتة أو موقف مثير في اختبار "تورانس للتفكير الأبتكاري". وهي قدرة الطفل على إنتاج أفكار جديدة غير مألوقة. وتعرف إجرائيا كذلك على أنها قدرة الطفل.

الأصالة: على توليد أفكار جديدة، أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأطفال الآخرين ترتبط بالموقف المثير في اختبار "تورانس للتفكير الأبتكاري".

الخيال: هو قدرة العقلية النشطة على تكوين صور وتصورات جديدة، كما أنه القدرة على الدمج والتركيب وإعادة التركيب للذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية وتشكيلها في تركيبات جديدة وتكون لغة الخيال الإبداعي إما لفظية أو رياضية أو موسيقية أو فنية و أن لغة الاكتشاف الإبداعي تكمن و تنبثق من الخيال²⁵. كما تؤكد هذا خولة تحسين صباحا²⁶.

القسم التحضيري: هي مرحلة تسبق الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الابتدائي يدخلها الأطفال من عمر خمسة سنوات وهي مرحلة إجبارية في التعليم الابتدائي بالرغم من أنها غير مععمة تماما على المستوى الوطني لكن من حيث

التشريع المدرسي فهي ضرورية وإجبارية وتسبق دخول الطفل إلى السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

الدارسات المشابهة

دراسة قام بها رضا مسعد أحمد الجمال²⁷ في سنة 2007 تهدف إلى التعرف على مدي فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري لأطفال الروضة. تكونت العينة من 60 طفل وطفلة موزعين على عينتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أستخدم لهذا الغرض المنهج التجريبي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الابتكاري كما أوصي بضرورة اعتماد رياض الأطفال على برنامج لتنمية التفكير عند الطفل لما له من أهمية بالغة في تطوير شخصيته.

دراسة قامت بها العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات²⁸ في سنة 2007 تهدف إلى معرفة فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. تكونت العينة من 32 طفل وطفلة اختيروا بطريقة عشوائية في مكة المكرمة تم بناء وحدات تدريسية مرتكزة على القصص المشوقة لأطفال ، أستخدم لهذا الغرض المنهج الشبه تجريبي على عينتين تجريبيتين وأخرى ضابطة. كانت أهم النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة بين درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي في كل أبعاد التفكير الإبداعي. وكذا وجود فروق بين قياسات البعدية للأطفال في القياس البعدي بين المجموعات في كل أبعاد التفكير الإبداعي. وأوصت الباحثة بالاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال باستخدام شتي الوسائل.

قامت رنا إبراهيم الحوري²⁹ في سنة 2009 بدراسة تهدف إلى التعرف على إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة تكونت العينة من 32 طفل و 41 طفلة وعدد من المعلمات بلغ 51 معلمة. أستخدم لهذا الغرض المنهج التجريبي.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأنشطة التربوية في رياض الأطفال في تنمية بعض الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية.

قام الحايك³⁰ في سنة 2004 بدراسة تهدف إلى التعرف على علاقة استخدام أسلوبيين تدريسيين في تدريس مهارات كرة السلة وتنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري ومستوي الأداء المهاري عند طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية. تكونت العينة من مجموعتين مجموعة تلقت أسلوب الاكتشاف الموجه عددها 24 طالب ، ومجموعة تلقت الأسلوب التدريبي عددها 26 طالب.

استخدم المنهج التجريبي

أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين استخدام الأسلوب الاكتشاف الموجه وتنمية قدرة الطالب على التفكير الابتكاري.

كما أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الأسلوبين في الاختبارات المهارية لصالح الأسلوب التدريبي.

وقام العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007)³¹ ، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستر غير منشور ، مكة المكرمة ، المملكة السعودية. تكونت العينة من طفل ما قبل المدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية.

توصلت الدراسة إلى تأثير الايجابي لاستخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني على تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ، كما أشارت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين العينة المدروسة. و أوصيت باستخدام القصة في تعليم الطفل لما لها من أثر في تنمية التفكير الإبداعي عند التلاميذ.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم المنهج التجريبي لثلاثة مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان وواحدة ضابطة ، بطريقة القياس القبلي والبعدي لكل مجموعة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أطفال مدرسة حي 300 سكن بمدينة مستغانم ممثلة في قسمين تحضيرين بمجموع 68 طفل وطفلة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية من الأطفال الذين ينتمون إلى الأقسام التحضيرية لمدرسة حي 300 مسكن، بمدينة مستغانم وعددهم 48 طفل وطفلة وزعوا على المجموعات كما هو موضح في توزيع العينة.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يتحكم فيه الباحث و في بحثنا هو كل من

التعلم التعاوني في شكل أزواج

التعلم التعاوني المصغر في شكل مجموعات صغيرة

المتغيرات التابعة: وهي نتيجة المتغير المستقل.

التفكير الإبداعي.

المتغيرات المشوشة أو الحرجة: هناك العديد من المتغيرات التي يجب على الباحث ضبطها

و التحكم فيها من أجل إجراء التجربة بشكل صحيح وهي على النحو التالي

أ/ متغيرات مرتبطة بمجتمع وعينة البحث

لقد قمنا بالعمل مع أطفال منحدرين من حي سكني واحد و هم يقطنون بحي 300 مسكن لهم مستوى الاجتماعي متقارب، يتوفر فيهم عامل السن و هو خمسة سنوات عند الجنسين، بالإضافة إلى تقارب في الوزن، والطول عند الجنسين. قد حرصنا على أن يكون التجانس في مستوى مهارة التفكير الإبداعي عند عينة البحث الثلاثة سواء التجربة الأولى أو الثانية أو المجموعة الضاب.

جدول رقم 01 يمثل تجانس العينة في مهارة التفكير الإبداعي عند الذكور

نوع الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعات	القياس
غير دال	0.05	0.33	1.15	2.75	التعليم التعاوني المصغر	الطلاقة
			1.24	2.71	تعليم التعاوني الأزواج	
			1.27	2.3	مجموعة ضابطة	
غير دال		0.30	1.00	2.36	التعليم التعاوني المصغر	الأصالة
			0.86	2.00	تعليم التعاوني الأزواج	
			1.05	2.10	مجموعة ضابطة	
غير دال		0.40	0.57	1.37	التعليم التعاوني المصغر	الخيال
			0.54	1.60	تعليم التعاوني الأزواج	
			0.74	1.62	مجموعة ضابطة	

جدول رقم 02 يمثل تجانس العينة في مهارة التفكير الإبداعي عند الإناث.

القياس	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الطلاقة	التعليم التعاوني المصغر	2.02	0.93	0.04	0.05	غير دال
	تعليم التعاوني الأزواج	2.13	0.83			
	مجموعة ضابطة	2.17	1.33			
الأصالة	التعليم التعاوني المصغر	1.90	0.87	0.42		غير دال
	تعليم التعاوني الأزواج	1.56	0.72			
	مجموعة ضابطة	1.87	0.83			
الخيال	التعليم التعاوني المصغر	1.75	0.88	1.28		غير دال
	تعليم التعاوني الأزواج	1.25	0.46			
	مجموعة ضابطة	1.37	0.51			

ب/ متغيرات مرتبطة بالإجراءات التجريبية: و فيها قمنا بتقسيم العينة على مجموعات صغيرة، كما قمنا بتوحيد مدة العمل و هو 4 حصص في الأسبوع مدة الحصة الواحدة 45 دقيقة و قد اعتمدنا مبدأ التنوع في المناوبة في تدريس الحصص لأن المجموعات تدرس إلا في الفترة الصباحية من 9:00 إلى 12:00 ساعة على النحو التالي:

جدول رقم 03 يمثل توزيع توقيت العينة في العمل

الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	الأيام التوقيت
التعليم التعاوني الأزواج	مجموعة ضابطة	تعليم التعاوني المصغر	التعليم التعاوني الأزواج	9:00 – 10:00 سا
تعليم التعاوني المصغر	التعليم التعاوني الأزواج	مجموعة ضابطة	تعليم التعاوني المصغر	10:00 – 11:00 سا
مجموعة ضابطة	تعليم التعاوني المصغر	التعليم التعاوني الأزواج	مجموعة ضابطة	11:00 – 12:00 سا

- كما أننا قمنا بتوحيد الوسائل البيداغوجية (التربوية) حيث أننا نقوم باستعمال الوسائل واحدة عند كافة المجموعات.

- يقوم الباحث بتدريس المجموعتين التجريبيتين

- يقوم معلم القسم التحضيري بتدريس المجموعة الضابطة مع السماح له باستخدام الوسائل المتوفرة.

ج / **متغيرات خارجية:** - المدرسة التي تمت فيها التجربة واحدة - التحكم في وقت التجربة - التحكم في المتغيرات الدخيلة.

برنامج للعب مبني على حل المشكلات: بعد الإطلاع على العديد من البحوث والدراسات و الكتابات التي تناولت موضوع اللعب، وموضوع البرامج الخاصة باللعب، و كذا التي تناولت حل المشكلات و الفئة العمرية من خمسة إلى ستة سنوات، كدراسة رضا مسعد أحمد الجمال (2009)³²، و دراسة الكيلاني (2003)³³، المفتي (2000)³⁴، رضا مصطفى عصفور (1984)³⁵. مفتي إبراهيم حماد (2000)³⁶. رنا إبراهيم الحوري (2009)³⁷. و بالرجوع إلى مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس الرياضي و علم النفس الطفل، تم تصميم برنامج يعتمد على الألعاب الرياضية مبني على حل المشكلات، حيث أن البرنامج يحمل مجموعة من الحصص كل حصة متكونة من 45 دقيقة تتشكل من ثلاثة أجزاء رئيسية.

جزء تمهيدي: يحمل تمارين و ألعاب لقصد التهيئة لأعضاء الجسم المختلفة.

جزء رئيسي: يحتوي على ثلاثة ألعاب رياضية تعتمد في كل لعبة على مبدأ التدرج في العمل، مع وجود شرط أن كل لعبة يجب أن تعتمد على مشكلة حركية (مبنية على مشكل حركي) يقوم الأطفال بإيجاد الحلول المناسبة لها.

جزء الختامي: يحمل تمارين و ألعاب قصد الرجوع إلى الهدوء و تهدئة الأطفال والرجوع بهم إلى الحالة الطبيعية.

وقد اعتمدنا في البرنامج على 4 حصص في الأسبوع بواقع 45 دقيقة للحصة الواحدة ودام هذا العمل مدة شهر ونصف أي 6 أسابيع كعمل فعلي.
أي بمجموع 24 حصة أي بمجموع 1080 دقيقة
وقد كانت موزعة على النحو التالي

جزء التمهيدي : 10 دقائق في الحصة الواحدة بمجموع عدد الحصص مقدرة 240 دقيقة.

جزء الرئيسي: 30 دقيقة في الحصة الواحدة بمجموع عدد الحصص مقدرة 720 دقيقة.
جزء الختامي: 05 دقائق في الحصة الواحدة بمجموع عدد الحصص مقدرة 120 دقيقة.

صدق برنامج الألعاب الرياضية المعتمد على حل المشكلات

لقد عرضنا هذا البرنامج بعد الانتهاء من إعداداته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال و كان عددهم 6 محكمين من ذوي الأعلى درجات العلمية، لإبداء رأيهم في البرنامج وكذا إعطاء ملاحظاتهم و توجيهاتهم حوله من حيث السهولة ، و الدقة ، وضوح ، الملائمة ، والغرض ... الخ .

وقد أبدوا مجموعة من الملاحظات أخذت بعين الاعتبار وتم العمل بها ، تم أعيد البرنامج لنفس المحكمين ليضبط بشكل نهائي وتمت الموافقة عليه ليتم تطبيقه على العينة المستهدفة.

أداة البحث: اعتمدنا في البحث على اختبار تورانس Torrance للتفكير الإبداعي ترجمه محمد ثابت 1982 .

وصف الاختبار : وهو يعتمد على استخدام الحركات والأفعال ، وهو يناسب الأطفال من سن 03 إلى 07 سنوات، وقد تم إعداد هذا الاختبار للوقوف على بعض القدرات التفكير الإبداعي عند الطفل في هذه المرحلة. وهي الخيال الطلاقة و الأصالة ، في وقت قصير وباستخدام أدوات بسيطة ، وصمم هذا الاختبار للتغلب على المشكلات التي تواجهها الاختبارات الأخرى.

ويتكون هذا الاختبار من أربعة أنشطة يعتقد أنها تمثل بعض الطرق الهامة التي يستخدمها الأطفال في التعبير عن قدرتهم الإبداعية ، وهي كم طريق؟

وقد تم إعداد هذا النشاط لتمثيل قدرة الطفل على إنتاج طرق بديلة للتحرك بين نقطتين، حيث يطلب من الطفل التنقل من مكان إلى آخر يحدده الباحث. هل تقدر التحرك مثل؟

وقد أعد هذا النشاط ليكون ممثلاً لقدرة الطفل على التخيل وتقليد الأدوار غير مألوفة. يحتوي ستة موافق كشجرة والأرنب وسمكة والثعبان وقيادة السيارة ودفع فيل عن لعبة. أي الطرق الأخرى؟

في هذا الموقف يطلب من الطفل وضع علبة كبريت فارغة في سلة المهملات فإذا تمكن الطفل من إنتاج أكبر عدد ممكن من الطرق غير عادية لوضعها فإنه يعد مؤشراً صادقاً على قدراته الإبداعية. ماذا يمكن أن تكون؟

هنا يطلب من الطفل أن يستخدم علبة الكبريت كلعبة مثلاً، وإمكانية استخدامها كنشاط لوظائف محددة.

الأسس العلمية للأداة

ثبات الاختبار: لقد تم حساب معاملات ثبات الاختبار في نسخته الأمريكية بطريقتين و هما اتفاق المصححين ووجد أن معامل الثبات 0.96، و بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار، و كان معامل الثبات 0.84، و قد قام محمد ثابت في سنة 1981 بحساب الثبات فوجده 0.82 (تورانس، ترجمة محمد ثابت، 1982، ص 23) و قد قمنا بإيجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة مكونة من 10 أطفال (05 ذكور و 05 إناث) من نفس مجتمع البحث، وبفاصل زمني قدر بأسبوعين.

جدول رقم 04 يوضح ثبات الاختبار تورانس

الابعاد الإحصاء		الطلاقة		الأصالة		الخيال	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الثبات		0.86	0.79	0.82	0.86	0.78	0.84
الصدق		0.92	0.88	0.93	0.92	0.88	0.91

صدق الاختبار: لقد قام محمد ثابت بحساب صدق الاختبار باستخدام أسلوب تحليل التباين المزدوج واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أسفرت النتائج عن فعالية هذا الاختبار في التمييز بين الأعمار من 3 - 7 سنوات وأن قيمة ت دالة في الأبعاد الثلاثة. وقد استخدمنا في هذه الدراسة الصدق الذاتي والذي هو عبارة عن جذر الترتيبي لمعامل الثبات كما هو موضح في الجدول السابق

مجالات البحث

المجال المكاني: تم البحث في مدرسة حي 300 مسكن بمستغانم

المجال الزمني: تم البحث في السنة 2015/2016 في السداسي الأول.

المجال البشري: تكونت العينة من 48 طفل و طفلة يدرسون في القسم التحضيري لمدرسة حي 300 مسكن.

التصميم التجريبي

جدول رقم 05 يمثل توزيع العينة التجريبية والضابطة

المجموعات	التعليم التعاوني للمجموعات المصغرة		التعليم التعاوني الأزواج	المجموعة الضابطة
	مجموعة أولى	مجموعة ثانية		
الجنس	ذكور	4 أطفال	4 أزواج	8 ذكور
	إناث	4 أطفال	4 أزواج	8 إناث
المجموع		8	16	16
48 طفل و طفلة				المجموع العام

حدود الزمنية للبحث

التجربة الاستطلاعية للأداة: 2015/10/02 إلى 2015/10/17

الاختبار القبلي: 2015/11/02 إلى 2015/11/05

بداية العمل: 2016/01/02 إلى 2016/02/13

الاختبار الثاني: 2016/02/16 إلى 2016/02/18

الدراسة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي حيث استخدمنا:
المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، اختبار(ت). تحليل
التباين الأحادي (one way anova)، اختبار LSD لأقل فرق دال.

عرض ومناقشة نتائج البحث

أولاً: فرضية البحث الأولى والتي تشير

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
الاختبارين القبلي والبعدي عند المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني (للأزواج
والمصغر) عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي ، لصالح القياس
البعدي. لهذا الغرض قمنا بمقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي باستخدام معادلة
ت لدلالة الفرق بين اختبار قبلي وبعدي عند مجموعة واحدة فكانت النتائج على
النحو التالي

جدول رقم 06 يمثل مقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعات الثلاثة في متغير
الأصالة.

نوع الفرق	ت الجدولية	ت المحسوبة	بعدي		القبلي		المجموعات	الجنس		
			انحراف	المتوسط	انحراف	المتوسط				
دال للبعدي	1.89	9.41	1.24	8.41	1.15	2.75	تعليم مصغر	الذكور	الطلاقة	اختبار توران س
دال للبعدي		6.30	1.31	6.73	1.24	2.71	تعليم الأزواج			
دال للبعدي		2.74	1.26	4.05	1.27	2.30	مج ضابطة			
دال للبعدي		8.03	1.55	7.18	0.93	2.02	تعليم مصغر	الإناث		
دال للبعدي		6.30	1.38	5.75	0.83	2.13	تعليم الأزواج			
دال للبعدي		2.56	0.72	3.55	1.33	2.17	مج ضابطة			

من خلال الجدول يتضح ، أن قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
بين الاختبار القبلي والبعدي لعد الطلاقة عند الذكور والإناث الفرق بينهما كان دال

إحصائيا لمصالح الاختيار البعدي حيث ان قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة الجدولة عند كافة المجموعات المدروسة عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني أن استخدام الاستراتيجيات التعليمية المختلفة في القسم التحضيري أثرت بشكل ايجابي في بعد الطلاقة عند الذكور والإناث .

جدول رقم 07 يمثل مقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعات الثلاثة في متغير التخيل

نوع الفرق	ت الجدولية	ت المحسوبة	بعدي		القبلي		المجموعات	الجنس	اختبار تورانس	الأصالة
			انحراف	المتوسط	انحراف	المتوسط				
دال للبعدي	1.89	12.82	0.79	8.18	1.00	2.36	تعليم مصغر	الذكور		
دال للبعدي		6.75	1.06	5.18	0.80	2.00	تعليم الأزواج			
دال للبعدي		2.30	1.02	3.30	1.05	2.10	مج ضابطة			
دال للبعدي		7.36	1.30	6.00	0.87	1.90	تعليم مصغر	الإناث		
دال للبعدي		6.98	1.12	4.87	0.72	1.56	تعليم الأزواج			
غير دال		1.30	1.06	2.50	0.83	1.87	مج ضابطة			

من خلال الجدول الذي يوضح بعد الأصالة عند الذكور والإناث ومن خلال مقارنة الاختبار القبلي والبعدي بين متوسطات نتائج الاختبارين والانحرافات المعيارية وحساب قيمة ت نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا .

لمصالح الاختبار البعدي عند كافة المجموعات سواء الذكور أو الإناث ماعدا المجموعة الضابطة عند الإناث كانت قيمة ت المحسوبة أقل من الجدولة مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين عند عينة القسم التحضيري ، هذا يعني أن استخدام مختلف استراتيجيات التعليم عند أطفال القسم التحضيري أثر بشكل إيجابي على عينة البحث عند مختلف الجنسين .

جدول رقم 08 يمثل مقارنة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعات الثلاثة في متغير المرونة

نوع الفرق	ت الجدولية	ت المحسوبة	بعدي		القبلي		المجموعات	الجنس	اختبار تورانس	الخيال
			انحراف	المتوسط	انحراف	المتوسط				
دال للبعدي	1.89	13.26	0.74	5.62	0.51	1.37	تعليم مصغر	الذكور		
دال للبعدي		7.87	0.86	4.43	0.54	1.60	تعليم الأزواج			
غير دال		1.75	0.74	2.27	0.74	1.62	مج ضابطة			
دال للبعدي		5.61	1.59	5.37	0.88	1.75	تعليم مصغر	الإناث		
دال للبعدي		7.18	0.75	3.50	0.46	1.25	تعليم الأزواج			
غير دال		1.21	0.70	1.75	0.51	1.37	مج ضابطة			

يظهر من خلال الجدول الذي يدرس بعد الخيال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ، حيث أن قيمة ت المحسوبة أكبر من الجدولة عند مستوى الدلالة 0.05 ساعد ما عد عند المجموعة الضابطة عند الذكور والإناث فكانت النتائج بين الاختبارين غير دالة إحصائيا حيث أن قيمة ت المحسوبة أقل من الجدولة.

من خلال هذا نستنتج أن استخدام استراتيجيات التعليم المختلفة سواء التعليم التعاوني المصغر أن التعليم التعاوني للأزواج أثر بشكل ايجابي في تحسين الخيال عند العينة المدروسة.

من خلال كل ما تقدم ، ومن خلال فرضية البحث الأولي التي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي عند المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني (المصغر وللأزواج) عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي ، ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها والتي تتسري إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياسات البعدية في المهارة التفكير الإبداعي، عند الذكور والإناث وفي المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني للأزواج والمصغر، نقول أن استخدام الاستراتيجيات التدريسية أثر على تحسين التفكير.

إن هذه النتائج تتفق من نتائج الدراسات التي قام بها (رضا مسعود ، أحمد جمال 2007)³⁸ والتي تهدف للتعرف على مدي فعالية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري عند طفل الروضة ، وكذا دراسة (العنود بنت سعيد صالح أبو الشمامات ، 2007)³⁹ والتي تهدف إلى استخدام حصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة . كما اتفقت مع نتائج دراسة (حنان مبارك محمد القحطاني ، 2016)⁴⁰ .

بالإضافة إلى الكتب النظرية التي تناولت موضوع اللعب والبرامج وأثره على التفكير الإبداعي كالكتابة (خيرالله ، 1981)⁴¹ ، و (مليكة الأبيض ، 2000)⁴² وكتابة (schank 1998)⁴³ ، وكتابة (الدين 2001)⁴⁴ وكتابة (صادقة ، 2003)⁴⁵ والتي تشير كلها إلى أثر استخدام اللعب و الألعاب في تنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال ، وهذا ما أكدته هذه الدراسات التي تعتمد على الألعاب المبنية على حل المشكلات عند مختلف المجموعات حيث أنها اعتمدت متغيرين اثنين ، هما البرنامج للألعاب مبني على حل المشكلات ، وكذا استخدام استراتيجيات مختلفة من التعليم وهو التعليم التعاوني المصغر و للأزواج في عملية التعليم ، وهذا يظهر الأثر الذي يتركه استخدامهما على التفكير الإبداعي .

ثانيا : فرضية البحث الثانية والتي تشير

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعات التي تلقت التعليم التعاوني للأزواج والتعاوني للمجموعات المصغر والضابطة عند الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي ، لصالح المجموعة التي تلقت التعليم التعاوني للمجموعات المصغرة.

لهذا الغرض قمنا بمقارنة بين نتائج الاختبار البعدية باستخدام تحليل التباين الأحادي (one way anova) وعند وجود فروق نقوم باستخدام اختبار LSD لأقل فرق دال. عند مجموعات فكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم 09 يمثل نتائج اختبار تورانس للمتغيرات الثلاثة المدروسة عند الذكور

نوع الفرق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف المحسوبة	نوع الفرق	اختبار تورانس
بين المجموعات	77.49	2	38.74	23.75	الطلاقة	
داخل المجموعات	34.24	21	1.63			
المجموع	111.74	23				
بين المجموعات	97.20	2	48.60	51.55	الاصالة	
داخل المجموعات	19.79	21	0.94			
المجموع	116.99	23				
بين المجموعات	46.15	2	23.07	37.48	الخيال	
داخل المجموعات	12.92	21	0.61			
المجموع	59.08	23				

قيمة ف الجدولية عند مستوي الدلالة 0.05 هي 3.42

يبين لنا الجدول الذي يمثل المقارنة البعدية بين كافة المجموعات باستخدام اختبار (ف) في اختبار تورانس للمهارات المدروسة (الطلاقة، الصالة، الخيال) عند الذكور أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة 3.42 عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود فروق دال إحصائياً بين المجموعات وداخلها. هذا يعني أن استخدام مختلف الإستراتيجيات التعليمية (التعاوني المصغر، التعاوني للأزواج) أكان تأثيرهما مختلف في تنمية مهارة التفكير الإبداعي المدروسة.

جدول رقم 10 يمثل الأقل فرق دال LSD في متغير اختبار تورانس عند الذكور

نتائج المهارات			المقارنات	
الخيال	الأصالة	الطلاقة	التعليم المصغر	التعليم الزوجي
2.68750*	4.36250*	1.67500*	التعليم المصغر	التعليم الزوجي
1.88750*	4.88750*	3.00000*	مج ضابطة	التعليم المصغر
2.16250*	3.35000*	1.18750*	مج ضابطة	التعليم الزوجي

الجدول يمثل المقارنة البعدية للمتوسطات الحسابية لمعرفة أقل فرق دال، و تشير النتائج إلى وجود فروق على النحو التالي :

- التعليم المصغر - التعليم للأزواج فرق دال لصالح التعليم المصغر.
 - التعليم المصغر - مجموعة ضابطة فرق دال لصالح التعليم المصغر.
 - التعليم للأزواج - مجموعة ضابطة فرق دال لصالح التعليم الأزواج.
- مما تقدم نستنتج أن استخدام برنامج الألعاب الرياضية مبنية على حل المشكلات عند المجموعة التي استخدمت التعليم التعاوني المصغر أحسن من المجموعات الأخرى.

جدول رقم 11 يمثل نتائج اختبار تورانس للمتغيرات الثلاثة المدروسة عند الإناث

نوع الفرق	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مج المربعات	نوع الفروق	اختبار تورانس
دال	16.52	26.85	2	53.70	بين المجموعات	
		1.62	21	34.12	داخل المجموعات	
			23	87.83	المجموع	
دال	18.57	25.54	2	51.08	بين المجموعات	
		1.37	21	28.87	داخل المجموعات	
			23	79.95	المجموع	
دال	21.75	26.29	2	52.58	بين المجموعات	
		1.20	21	25.37	داخل المجموعات	
			23	77.95	المجموع	

قيمة ف الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 هي 3.42

من خلال الجدول الذي يمثل مقارنة بعدية لمختلف المجموعات عن طريق (ف) عند الإناث ، يبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات حيث أن قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية المقدرة 3.42 عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية يبين نتائج الاختبار البعدي.

جدول رقم 12 يمثل الأقل فرق دال LSD في متغير اختبار تورانس عند الإناث.

نتائج المهارات			المقارنات	
الخيال	الأصالة	الطلاقة	التعليم المصغر	التعليم الزوجي
2.20000*	3.63750*	1.43750*	التعليم المصغر	التعليم الزوجي
2.37500*	3.50000*	1.12500	مج ضابطة	التعليم المصغر
2.37500*	3.62500*	1.87500*	مج ضابطة	التعليم الزوجي

وعند مقارنة بين المتوسطات الحسابية باستخدام معادلة LSD وجدنا مايلي :

التعليم التعاوني المصغر – التعليم التعاوني للأزواج فروق لصالح الأولى.

التعليم التعاوني المصغر – المجموعة الضابطة فروق لصالح الأولى.

التعليم التعاوني للأزواج – المجموعة الضابطة فروق لصالح الأولى.

مما تقدم نستنتج أن استخدام التعليم التعاوني المصغر عند الإناث أعطى نتائج

دالة و أحسن في تنمية مهارة التفكير الإبداعي.

إن النتائج تدل على وجود تفوق للمجموع التي تلقت التعليم التعاوني المصغر في

المهارات المذكورة عند الذكور والإناث.

إن هذه النتائج تتفق مع جملة من الدراسات في هذا الموضوع، والتي اهتمت

باستخدام الإستراتيجيات التعليمية المختلفة كدراسة (الطهراوي ، 2003)⁴⁶ و دراسة

(شاهين، 2006)⁴⁷، و (حنان مبارك محمد القحطاني، 2016)⁴⁸ و التي اتفقت على

أن استخدام التعليم التعاوني يتيح فرص للعمل للمتعلم بإشراف المعلم.

وتشير دراسات أخرى (نور كاظم ، 1998)⁴⁹ إلى ضرورة التنوع في الأساليب

التعليمية لتنمية التفكير عند المتعلم.

إن الاهتمام بتنوع في استخدام الأساليب و الإستراتيجيات التعليمية المختلفة

تحقق نوعا من الحيوية والنشاط و خاصة اعتماد على التعليم التعاوني للمجموعات

الصغيرة يهيئ الطفل على العمل الجماعي ويربي فيه القدرة على التعاون و
روح الجماعة.

*استنتاجات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن أن نستنتج ما يلي:

استخدام برامج للألعاب مبني على حل المشكلات أثر بشكل إيجابي في تنمية
التفكير الإبداعي عند الذكور والإناث المجموعات المختلفة.
اختلف تأثير برنامج الألعاب المبني على حل المشكلات عند المجموعة التعليم
التعاوني (المصغر، وللأزواج) في تنمية التفكير الإبداعي حيث أن مجموعة التعليم
التعاوني المصغر حققت نتائج أفضل عند الذكور والإناث في المهارات المدروسة
(الأصالة، الطلاقة، الخيال).

استنتجنا أن استخدام مختلف أنواع التعليم التعاوني أثر بشكل إيجابي في
تنمية مهارة التفكير الإبداعي عند الذكور والإناث.

خاتمة

يعتبر دراسة التفكير بمختلف أنواعه من المواضيع التي تأخذ اهتمام الباحثين
مند زمن بعيد، وقد اهتم علماء النفس بهذا الموضوع من عدة جوانب ويحتوا فيه
بشكل أعطي الانطباع على أنه يستحق بالفعل الاهتمام والبحث وخاصة إذا ما تعلق
الأمر بالطفل بشكل خاص. لقد تناولنا دراستنا لمعرفة **فاعلية استخدام برنامج للألعاب
مبني على حل المشكلات في كل من التعليم التعاوني المصغر وللأزواج لتنمية التفكير
الإبداعي عند أطفال القسم التحضيري.** وقد خلصنا أن:

- 1 - استخدام التعليم التعاوني للمجموعات المصغرة يساعد على تنمية التفكير
الإبداعي عند طفل القسم التحضيري.
 - 2 - التنوع في استخدام الإستراتيجيات التعليمية في الأقسام التحضيرية لما له
من أهمية بالغة في تنمية المهارات المدروسة.
 - 3 - استخدام برامج للألعاب تبني على حل المشكلات لما له من أهمية بالغة في
تنمية قدرات الأطفال الإبداعية.
- وبالتالي فالاهتمام بهذه الفئة تعتبر من بين الأمور التي يجب على القائمين بحقل
التربوي أخذها بعين الاعتبار

الهوامش

1. تسنيم حسن، - مراحل النمو عند بياجييه، تاريخ آخر تحديث، 18/12/2016، تاريخ الاسترجاع: 13/01/2017، على الساعة 11:23، <http://mawdoo3.com>.
2. - قناوي، هدى، محمد (1993) الطفل ورياض الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية. ص5
3. شريف، نادية محمود، (2001م) اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل، مجلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية العدد (12) ص28
4. - جابر، جابر عبد الحميد، (2003) النمو المعرفي، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، ص25.
5. الحيلة، محمد محمود، (2003) الألعاب التربوية وتطبيقات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً، وعملياً، ط2، عمان - الأردن، دار المسيرة.
6. - أحمد، توفيق، بلقيس مرعي، (1987) الميسر في سيكولوجية اللعب، عمان، دار الفرقاء. ص27
7. أم هاشم عبد المطلب العمدة (2014). المهارات الحركية والفنية لأطفال الروضة، ط2، الرياض، جدة: دار الزهراء للنشر والتوزيع
8. - مفتي إبراهيم حماد (2000) برنامج الاستكشاف وحل المشكلات في التربية الحركية لرياض الأطفال والابتدائية، القاهرة، مصر. مركز الكتاب للنشر.
9. - خير الله، سيد (1981م) بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. ص7.
10. - اللبابيدي، عفاف: عبد الكريم خلايله (1993م) سيكولوجية اللعب. الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن.
11. Schunk, A. (1998) Effect of Computer Games on Curiosity for Children's, Pediatric Annals, Vol.27, part.2, No.1. P131-
12. صادق، يسرية، (2003م) سيكولوجية الطفولة المبكرة، طفل الحضانه والروضة الجزء الثاني، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر. ص13.
13. - نور، كاظم عبد (1998م) دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 30، القاهرة، ص312-339.
14. أمين أنور الخولي، أسامة كامل راتب (2016): نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

15. **إبتهاج محمود طلبة (2012)** . المهارات الحركية لطفل الروضة ، ط 2 ، عمان ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. **حسين ثائر ، فخرو عبد الناصر ، (2003)** دليل مهارات التفكير، جهيئة، عمان ط 1 . ص 145
17. **أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب (2016)** . نظريات وبرامج التربية الحركية للأطفال، القاهرة، مصر : دار الفكر العربي ص 195.
18. **خولة تحسين صباحا ،** التكامل بين الذكاء المعرفي والانفعالي : ، مدونة جمعية رعاية الطفولة، تاريخ النشر : 01/02/2015، تاريخ الاسترجاع 29 : 07/2017/ على الساعة 15:16 <http://www.childcare.org.sa>
19. **بودتورانس ،** ترجمة محمد ثابت (1982) دليل اختبار التفكير الابتكاري عند الطفل باستخدام الحركات والأفعال، جامعة المنصورة كلية التربية المنصورة.
20. **المفتي إبراهيم (2000)** برنامج الاكتشاف و حل المشكلات في التربية الحركية برياض الأطفال والابتدائية، القاهرة، جامعة حلوان. ص 20
21. **جروان، فتحي عبد الرحمن (2002م)** الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن. ص 22.
22. **الكيلاني غازي (2003)** أثر إستخدام أساليب تدريبية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد و رياضة السباحة أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان الأردن.
23. **جميل محمد جهاد (2005)** ، تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية، دار الكتاب الجامعي ، العين، الامرات العربية المتحدة. ص 13.
24. **رضا مسعد احمد الجمال (2009)** تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة المكتبة العصرية. ص 41
25. - **نادية هایل سرور (2002)**، مقدمة في الإبداع، دار وائل للنشر، ط 2 ، عمان ، الأردن. ص 120.
26. **خولة تحسين صباحا ،** التكامل بين الذكاء المعرفي والانفعالي : ، مدونة جمعية رعاية الطفولة، تاريخ النشر : 01/02/2015، تاريخ الاسترجاع 29 : 07/2017/ على الساعة 15:16 <http://www.childcare.org.sa>
27. **رضا أسعد أحمد الجمال (2009)** ، تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة، المكتبة العصرية.

28. **العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007)** ، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشور، مكة المكرمة، المملكة السعودية.
29. **رنا إبراهيم الحوري (2009)**: تأثير برنامج تربوي حس حركي على تنمية القدرات الحركية لدى الملتحقين - برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن
30. **صادق الحايك (2004)**: علاقة استخدام أسلوبين تدريسيين في تدريس مهارات كرة السلة وتنمية قدرة الطلبة على التفكير الابتكاري ومستوي الأداء المهاري عند طلبة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية.
31. **العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007)** ، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشور، مكة المكرمة، المملكة السعودية.
32. **رضا أسعد أحمد الجمال (2009)** ، تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة، المكتبة العصرية.
33. **الكيلاني غازي (2003)** أثر استخدام أساليب تدريبية على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد و رياضة السباحة أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان الأردن.
34. **المفتي إبراهيم (2000)** برنامج الاكتشاف و حل المشكلات في التربية الحركية برياض الأطفال والابتدائية، القاهرة، جامعة حلوان. ص 20
35. **رضا مصطفى عصفور (1984)** أثر برنامج تربية رياضية على تنمية التفكير الابتكاري للأطفال بنوادي الأطفال والطلّاع بقصور الثقافة، رسالة ماجستير غير منشورة.
36. **المفتي إبراهيم (2000)** برنامج الاكتشاف و حل المشكلات في التربية الحركية برياض الأطفال والابتدائية، القاهرة، جامعة حلوان.
37. **رنا إبراهيم الحوري (2009)**: تأثير برنامج تربوي حس حركي على تنمية القدرات الحركية لدى الملتحقين - برياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن
38. **رضا أسعد أحمد الجمال (2009)** ، تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة، المكتبة العصرية.
39. **العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (2007)** ، فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة

ماجستير غير منشور، مكة المكرمة، المملكة السعودية.

40. **حنان مبارك محمد القحطاني** (2016) ، الحركية للأطفال العاديين والأطفال ذوي -القدرات الإدراكية (دراسة تحليلية) الحاجات الخاصة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، تاريخ الاسترجاع: 05/02/2017، على لساعة 10.17، <http://www.becm.ents/NO30.pdf iq.org/control/news/attachm>

41. **خير الله، سيد** (1981م) بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. ص7.

42. **ملكة ابيض** (2000). الجديد في رياض الأطفال والطفولة المبكرة، ط2، بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات

43. Schunk, A. (1998) Effect of Computer Games on Curiosity for Children's, Pediatric Annals, Vol.27 , part.2, No.1. P131-

44. **الظراوي، محمد** (2003) تأثير استخدام التعليم التعاوني على تعليم و إتجاه نحو بعض مسابقات ألعاب القوى لطلاب المرحلة الثانوية مجلة بحوث التربية الرياضية، جامعة الزقازيق، 26، 45. **كرم الدين، ليلى** ، (2001) ثقافة اللعب والطفل ، مجلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد، 12.

46. **صادق، يسرية** ، (2003م) سيكولوجية الطفولة المبكرة ، طفل الحضانة والروضة الجزء الثاني ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر . ص 13.

47. **شاهين، منار** (2006) تأثير إستراتيجيات التعليم التعاوني بإستخدام كاميرات الديجيتال و الأسلوب الزوجي على إتجاهات الطلبة نحو مادة الجمناز ، و مستوى الأداء المهاري ، المؤتمر الدولي الخامس " علوم الرياضة في عالم متغير الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن.

48. **حنان مبارك محمد القحطاني** (2016) ، الحركية للأطفال العاديين والأطفال ذوي -القدرات الإدراكية (دراسة تحليلية) الحاجات الخاصة ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، تاريخ الاسترجاع: 05/02/2017، على لساعة 10.17، <http://www.becm.ents/NO30.pdf iq.org/control/news/attachm>

49. **نور، كاظم عبد** (1998م) دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الإبداع وتنميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 30، القاهرة، ص312-339.